Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأمام هذا الشعور الذى أبداه داريوش نحو مصر والمصريين ،وما أقدم عليه من إصلاحات عدة نسى المصريون ثورتهم. والتفوا حول داريوش يؤازرونه حتى السنوات الأخيرة من حكمه عندما تجددت الاضطرابات من جديد فى عام ٤٨٦ ق.م، أى أن الهدوء ظل يسيطر على الجو العام فى مصر ـ من عام ٥١٧ ق.م وهو عام مقدم داريوش إلى مصر إلى عام ٤٨٦ ق.م عندما تجددت الاضطرابات لظروف سنعرض لها فى نهاية البحث ونتيجة لهذا الهدوء الذى استمر طويلاً. ونتيجة لتلك الإصلاحات العديدة، اعتبر المصريون داريوش واحداً من ملوكهم الأصليين، بل قيل إن البعض أطلق عليه لقب المصلح العظيم[1]، وخير ما فعله داريوش وخلد ذكره، إقدامه على إعادة شق قناة السويس.

داريوش وقناة السويس:

فكرة ربط البحر الأبيض بالبحر الأحمر عن طريق قناة، فكرة قديمة تم تنفيذها عدة مرات فى عصور مختلفة، ولكن عدم العناية بهذا الطريق المائى كان ينتهى به إلى أن تغطيه الرمال ولايصلح بعدها للملاحة، حتى جاء القرن التاسع عشر الميلادى وأعيد حفرها واستعمالها شرياناً حيوياً فى الملاحة الدولية، بحيث لا يستطيع الشرق أو الغرب الاستغناء عنها.

وقد قيل إن أول قناة شقت لتصل بين البحرين كانت فى وقت مبكر جداً، ربما يصل إلى عصر الدولة الوسطى حيث شقت قناة فى وادى طمبلات «وهو الوادى الذى يصل ما بين بوبسطة (الزقازيق الحالية) والبحيرات المرة» لتصل إلى البحيرات المرة، ثم شقت بعد ذلك الأرض

(١) پايتختهاى شاهنشاهان هخامنشى: ص: ٢٨.